من جميع الاقوال ثمانية ذكور اثنان متفق عليهما القاسم
وابرهيم وستة مختلف فيهم عبد مناف وعبد الله والطيب
والمطيب والطاهر والمطهر والاصح ان الذكور ثلثة
وكلهم ذكور واناث من خديجة الا ابراهيم فمن مارية
القبطية اهداها له المقوقس القبطي صاحب مصر
والاسكندرية وولدت ابرهيم في ذي الحجة سنة
ثمان ومات وله سبعون يوما على خلاف فيه وورد
من طرق بلغت ثلثة من الصحابة لو عاش
ابراهيم لكان نبيا وتاويله ان القضية الشرطية
لا تستلزم الوقوع ولا يظن بالصحابة الهجوم على
مثل هذا الظن واما انكار النووي كابن عبد البر لذلك
فلعدم ظهور هذا التاويل وهو ظاهر **باب**
ما جاء في فراش فعال بكسر اوله بمعنى مفروش كما هو الشايع
ولذا الناس **رسول الله صلى الله عليه وسلم** قيل اراد ذكر خشونته
فراشه صلى الله عليه وسلم ليقتدي به وههنا
دقيقة وهي انه لم يتخذ هذا الفراش لنفسه وانما
اتخذه رعاية لزوجته والا فالغالب ان ينام على
التراب ويشهد لذلك انه لما راى عليا نام على التراب
مدحه بان كناه بابي تراب وليس معناه ما يفهم من
التصاق التراب ببدنه فان الابوة تقتضي
التربية فسماه بعلمه فناداه بابي التراب يعني
ان الارض في حفظه تربيته وجود كبرياها الرياضة
احتراثها وقبول حصل به لكل من بين يديه ...

انتهى

انتهى بلفظه وانت في هذا الكلام المعتمد المبني على مجرد
الحدس والتخمين الحقيق بان يوصف بانه نخالة لا دقيق
من وراء التامل لبيبه وقوله الغالب ان ينام على التراب
لا اصل له ولا وارد يعضده بل المعلوم من حاله صلى
الله عليه وسلم كما يعلم مما سنذكره انه لم ينم الا على
شيء حصير او غيره وقوله ويستند الى اخره في غاية
السقوط اذ لا شاهد في تكنيته صلى الله عليه وسلم
لعلي بابي تراب على زعمه ان الغالب انه صلى الله
عليه وسلم كان ينام على التراب وقوله وليس معناه
الى اخره ممنوع بل هذا هو الحامل على التكنية
كما يشهد له انه صلى الله عليه وسلم صار ينفض التراب
عنه ويقول له قم ابا تراب فما كناه بذلك الا وانما
نام عليه لانه كان بينه وبين فاطمة شيء فذهب
غضبان الى المسجد ونام على ترابه فجاء صلى الله
عليه وسلم لفاطمة فسالها عنه فاخبرته فجاء اليه
فوجده نائما وقد علاه الغبار فصار ينفضه ويقول
قم ابا تراب ويكفي مسوغا للتكنية هذه الحالة
التي راه عليها وقوله فسماه بعلمه الى قوله يعني الى
اخره كلام في غاية السقوط لا يرضى بنسبته اليه
الا عديم التمييز فكيف وهو ممن يزعم انه بلغ رتبة
علية من العلم لم يبلغها غيره نعم بلغها في الفلسفة
وعلوم الاوايل التي لا تزيد صاحبها الا ضلالا وبوارا
هذا واعلم انه صلى الله عليه وسلم كان قد اتخذ من الفراش

Copyright © King Saud University